دور الوسيلة التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم

أ- محمد امحمد الجمل ـ كلية التربية طرابلس ـ جامعة الزاوية

مقدمة البحث :

الوسائل التعليمية قديمة قدم الإنسان نفسه ، وحديثة حداثة الساعة ، فقد ضرب الله الأمثال للناس ليوضح لهم سبل الخير وسبل الشر ويقرب لهم الصورة بأمثلة محسوسة من حياتهم ، "والناس في كل شؤون حياتهم يستخدمون وسائل إيضاح لتقريب الأفكار والمفاهيم ولتوضيح ما يريدون إيصاله إلى مستمعيهم ، وقد طور الإنسان وسائل معينة لتوصيل أفكاره بدءا من رسومات الإنسان الحجري على الكهوف وصولا إلى استخدام التقنيات الحديثة التي على رأسها الحاسوب وتطبيقاته المتعددة والأجهزة السمعية والبصرية والعينات والمعارض والتجارب المعملية والزيارات الميدانية واللوحات بمختلف أنواعها والسبورات وغير ذلك من وسائل الإيضاح " (1) . وتطورت الوسيلة التعليمية بتطور العملية التعليمية ، فبعد أن كانت عبارة عن وسائل بسيطة من الألواح والصخور وجلود الحيوانات ، تطورت مع التقدم التكنولوجي والعلمي وبذلك التطور أصبح لها عالمها المستقل ، له دراساته ونظرياته ، فقد حظيت باهتمام التربويين والمسئولين عن التعليم على المستوى العالمي والعربي والمحلي ، وقد حاول بعض التربويين وضع معايير للوسائل التعليمية إلا أنها اقتصرت على معايير الاختيار وفي هذا السياق يذكر (بني دومي والعمري) (2) ، و (الحيلة) (3) ، و (سلامة) (4) مجموعة من معايير اختيار الوسائل التعليمية هي : مناسبتها للهدف ، مناسبتها للفئة المستهدفة ، مناسبتها للمحتوى ، مناسبتها لطرق التدريس ، مناسبتها مع التسهيلات المادية ، غير مكلفة ، دقيقة وحديثة ، بسيطة ، جذابة ، آمنة وجميلة .

مشكلة البحث :

إن استخدام الوسائل التعليمية بطريقة فعالة ، يساعد على حل الكثير من المشكلات ، ويحقق للتعليم عائدا كبيرا يوافق كل ما يبذل في سبيلها ، وأثبتت الدراسات عظم الإمكانيات التي توفرها الوسائل التعليمية للمدرسة ومدى فاعليتها في عملية التعليم والتعلم ، وتكمن مشكلة البحث في توضيح دور الوسيلة التعليمية وأهميتها في تحسين عملية التعليم والتعلم (5) .

تساؤل البحث :

ما دور الوسيلة التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم ؟

هدف البحث :

يهدف البحث إلى : التعرف على دور الوسيلة التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم .

منهج البحث :

ينتهج البحث المنهج الوصفي من خلال عرض الأفكار وتحليلها واستخلاص الأحكام للوصول إلى النتائج .

مصطلحات البحث :

الوسيلة التعليمية :

"مجموعة المواقف والأدوات والأجهزة التعليمية التي توظف ضمن استراتيجية التدريس لنقل الرسالة التعليمية ، أو الوصول إليها بهدف تسهيل عمليتي التعليم والتعلم ، وبما يسهل من تحقيق الأهداف التدريسية المرجوة ، وبلوغ التعلم " (6) .

ويعرفها شمي ، وإسماعيل "الوسائل التعليمية هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم ، وتوضيح المعاني والأفكار ، أو التدريب على المهارات ، أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة ، أو تنمية الاتجاهات ، وغرس القيم المرغوب فيها ، دون أن يعتمد المعلم أساسا على الألفاظ والرموز والأرقام فقط ، وهي باختصار جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق ، أو الأفكار ، أو المعاني للتلاميذ لجعل درسه أكثر إثارة وتشويقا ، ولجعل الخبرة التربوية خبرة حية ، وهادفة ومباشرة في نفس الوقت" (7) .

التعليم :

"إن التعليم هو نشاط تفاعلي بين طرفي العملية التعليمية يؤدي إلى تغير في سلوك محدد سلفا في صورة أهداف إجرائية ، كما أن له شروطا محددة

يتطلبها الموقف التعليمي مثل استعداد المتعلم ومستوى دافعيته والخبرة السابقة" (8) . ولكي تتحقق عملية التعليم لابد من القيام بما يأتي :

1. تحديد العملية التعليمية باعتبارها عملية تفاعل بين المعلم والمتعلمين .
2. تحديد شخصية المعلم (شخصية قوية متزنة ، نجاح تعليمي ، شخصية ضعيفة ، فشل تعليمي) .
3. تحديد العوامل المؤثرة على العملية التعليمية (المبنى ، الأثاث ، الوسائل ، ....الخ) .
4. تحديد أثر طرق التدريس في عملية التعليم .
5. تحديد أهمية التفاعل بين المعلم وتلاميذه على عملية التعليم (جو دراسي سليم ، نتائج ايجابية ، تطور علمي ، نجاح دراسي) .
6. تحديد مقاييس نجاح التعليم (تقويم العمل بوسائل متعددة) (9) .
7. **التعلم :**

التعلم عند ثورندايك(10) "سلسلة من التغيرات في سلوك الإنسان" ، أما جانييه (11) فقد دعا إلى التمييز بين العوامل التي تتحكم فيها الوراثة إلى حد بعيد (كالنمو) وبين العوامل التي هي في الأساس نتاج التجربة البيئية (وهي التعلم) ، وقام كل من هورتن وتيرنج(12) بتقسيم تاريخ البحث في التعلم إلى ثلاث مراحل : مرحلة ما قبل السلوكية (pre – behavioristic) والمرحلة السلوكية (behavioristic) والمرحلة المعاصرة (contemporary) .

محاور البحث :

- **المحور الأول ويشمل الآتي :**

1. مفهوم الوسائل التعليمية وتطورها التاريخي .
2. مراحل تطور الوسائل التعليمية .
3. تصنيف الوسائل التعليمية .
4. قواعد استخدام الوسائل التعليمية .

- **المحور الثاني ويشمل .**

1. أنماط التعليم والتعلم .
2. النظريات المختلفة التي تفسر عملية التعليم .
3. الوسائل التعليمية وأساليب التدريس .

- **المحور الأول :**

مفهوم الوسيلة التعليمية وتطورها التاريخي :

الوسيلة التعليمية قديمة قدم الإنسان نفسه ، وحديثة حداثة الساعة ، فقد ضرب الله للناس الأمثال ليوضح لهم سبل الخير وسبل الشر ويقرب اليهم الصورة بأمثلة محسوسة من حياته ، وقد طور الإنسان وسائل معينة لتوصيل أفكاره بدأ من رسومات الإنسان الحجري على الكهوف وصولا إلى استخدام التقنيات الحديثة التي على رأسها الحاسوب وتطبيقاته المتعددة والأجهزة السمعية والبصرية وغير ذلك من وسائل الإيضاح(13) .

والوسيلة التعليمية هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم ، وتوضيح المعاني والأفكار ، أو التدريب على المهارات ، أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة وغرس القيم المرغوب فيها ، دون أن يعتمد المعلم على الألفاظ والرموز فقط (14) .

مراحل تطور الوسيلة التعليمية :

أولا / مرحلة الحواس :

اعتمدت التسميات كما يرى عسقول : على الحواس التي تخاطبها الوسيلة ، وأول ما أطلق عليها التعليم البصري ، ثم ظهرت تسميات أخرى مثل التعليم السمعي ، ولعل التركيز على حاسة واحدة سواء كانت حاسة السمع أو البصر ، وإهمال باقي الحواس يعكس قصورا بارزا في هذه التسميات ؛ لأن الخبرات لا ترد على عقل المتعلم عبر حاسة واحدة ؛ مما أدى إلى ظهور تسمية ثالثة هي التعليم السمعي البصري ، إلا أنها أهملت باقي الحواس كالشم والتذوق واللمس(15) .

ثانيا / مرحلة معينات التدريس :

اعتمدت التسمية على كون الوسائل معينات في العملية التعليمية ، فأطلق عليها معينات التدريس ؛ لأن المعلمين يستعينون بها في تدريسهم ، ويرى عسقول (16) على هذه المرحلة أنها حصرت دور الوسيلة في إعانة المعلم على القيام بدوره ، وأن دورها ثانوي في التعليم .

ثالثا / مرحلة الاتصال :

ينظر لمفهوم الاتصال كمرحلة من مراحل تطور مفهوم التقنيات التربوية ، على أنه عملية ديناميكية يتم التفاعل فيها بين المرسل والمستقبل والرسالة وقناة الاتصال داخل الغرفة الصفية .

رابعا / مرحلة النظم :

يقصد بأسلوب النظم إتباع منهج وطريقة في العمل تسير في خطوات منظمة وتستخدم كل الإمكانات التي تقدمها التكنولوجيا لتحقيق أهداف محددة ، وتشمل الموارد البشرية والتعليمية والوقت والمال ، الأمر الذي أسهم في نقل العملية التعليمية من المستوى العشوائي إلى المستوى المخطط .

تصنيف الوسيلة التعليمية :

الوسيلة التعليمية كثيرة ومتنوعة ، ولهذا فإنها تصنف في مجموعات ، لتسهل دراستها وفهمها . وهناك أكثر من طريقة لهذا التصنيف ، لأنها قد تصنف على أساس الهدف منها أو على أساس نوع الخبرة التي تقدمها ، أو على أساس ما تحتاج من أجهزة ، أو على أساس طريقة الحصول عليها ، أو على أساس طريقة عرضها . أو قد تصنف على ضوء عدد المستفيدين منها ، أو طريقة انتاجها ، والى غير ذلك من التصنيفات التي يخضع تصنيفها الى رؤية المصنف واعتباراته . وفيما يلي أبرز هذه التصنيفات :

أولا : تصنيف حسب الحواس ، وبحسب رأي هذا التصنيف ، فإنه يمكن تصنيفها في ثلاث مجموعات : (الحيلة) (17) .

الوسائل السمعية : والتي تعتمد في عملية التعلم على حاسة السمع ، منها المذياع ، المسجل ، مختبرات اللغة ، .... وكل ما يسمع .

الوسائل البصرية : التي تعتمد في عملية التعلم ، واكتساب الخبرات ، على حاسة البصر ومنها : الكتب والمجلات والخرائط والأفلام الصامتة والجبال والسهول ...الخ

الوسائل السمعية البصرية : والتي تعتمد في عملية التعلم على حاستي السمع والبصر في وقت واحد ، مثل السينما والتلفاز التعليمي والأفلام التعليمية الناطقة والمتحركة .

قواعد استخدام الوسائل التعليمية (18):

لكي نحصل على أكبر فائدة من استخدام الوسائل التعليمية يجب على المعلم أن يتبع مجموعة من الخطوات التي تكون خطة عامة (plan) متكاملة لاستخدام هذه الوسائل تشمل المراحل التالية

أولا / مرحلة الإعداد Preparation**:**

في هذه المرحلة يحتاج المعلم إلى إعداد أمور كثيرة تؤثر كلها في استخدام الوسيلة التعليمية وبالتالي في الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها .

أ- إعداد الوسيلة التعليمية .
ب - وضع خطة للعمل .
ج - تهيئة أذهان الدارسين .
د - إعداد المكان .
هـ - اطلاع الدارسين على الوسيلة قبل استخدامها .

ثانيا / مرحلة الاستخدام Utilization :

الاستفادة من الوسائل التعليمية يتوقف على خطة العمل التي وضعها المعلم في مرحلة الاعداد ، أي اسلوبه في معالجة الموضوع والكيفية التي يتم بها عرض الوسيلة المختارة للدرس ، والمعلم يقوم في هذه المرحلة بعدة جوانب أهمها :

1- يجب التأكد أثناء عرض الوسيلة ، من ملائمة الظروف الطبيعية داخل الفصل الدراسي .
2- أن يحدد المعلم الغرض من استخدام الوسيلة التعليمية في كل خطوة أثناء سير الدرس .
3- يجب أن يكون المعلم واعيا فطنا أثناء استخدامه الوسيلة ، حيث يتابع انتباه الدارسين ورد فعلهم أثناء عرضها .

4- تنظيم وقت للمناقشة واستفسارات الدارسين ، ويكون إما بعد عرض الوسيلة أو أثناء العرض في الحالات الممكنة .
5- يجب على المعلم اتاحة الفرصة للدارسين للقيام باستجابات نشطة ، فيتيح لهم الفرصة للتعبير عما في أنفسهم والتعليق على ما شاهدوه .
6- ومن الأمور الضرورية في استخدام الوسائل التعليمية أن يعمل المعلم على الاستفادة منها كوسيلة للتعلم ، ولا يقتصر على استخدامها كمجرد وسيلة للتوضيح أو التدريس ، ففي الحالة الثانية يكون موقف التلميذ منها موقفا سلبيا مهمته أن يستقبل المعلومات التي تقدمها الوسيلة التعليمية له ؛ أما في الحالة الاولى فيكون التلميذ دوره إيجابيا يخطط مع المعلم على تحقيقه حيث يكون الهدف واضحا في ذهن المعلم والتلميذ على حد سواء .

ثالثا / مرحلة التقييم :

مرحلة التقييم هي وسيلة لتحسين وتطوير المواد والأساليب المختلفة في مواقف التدريس والتعلم وزيادة فاعليتها في تحقيق أهدافها التعليمية ، وفي نفس الوقت يقوم المعلم بتقييم الوسيلة التعليمية التي استخدمها وفق اسس علمية كما يأتي :

- هل أعطت الوسيلة صورة واضحة وحقيقية عن المادة الدراسية ؟
- هل حققت الوسيلة التعليمية في النهاية الأغراض والأهداف التي من أجلها اختيرت ضمن الدرس ؟
- هل ساعدت الوسيلة التعليمية في زيادة معنى موضوع الدرس ؟
- هل الوسيلة سليمة من الناحية العلمية ؟
- هل الوسيلة تتناسب مع مستوى نضج التلاميذ من حيث عمرهم الزمني والعقلي ؟
- هل المعلومات والافكار التي تقدمها الوسيلة التعليمية مترابطة ومتكاملة ؟

ومن هنا يعتبر التقويم مقوما أساسيا من مقومات العملية التعليمية ؛ فهو العملية التي تحكم بها على مدى نجاحنا في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة .

رابعا / مرحلة المتابعة :

من الضروري متابعة الخبرة وتنميتها واكتساب خبرات جديدة وينبغي أن يعمل المدرس عن طريق استخدام الوسائل التعليمية الى تحقيق ذلك ، ويقوم كذلك بتهيئة مجالات الخبرة لاستكمال واستمرار عملية التعلم .

المحور الثاني :

1- أنماط التعليم والتعلم (19) .

هناك طرق متعددة للتعليم والتعلم ، فمن الناحية التقليدية يقدم المعلمون المعلومات لمجموعات التلاميذ من خلال أساليب المحاضرات والشرح اللفظي ، والكتابة على السبورة ، وإجراء عروض عملية توضيحية واستخدام مواد ووسائل سمعية وبصرية في دروسهم . وهناك أنماط ثلاثة تتلخص في :

أ ـ تقديم المعلم المادة التعليمية إلى مجموعة معينة من التلاميذ .

ب ـ التعلم الذاتي أو المستقل .

ج ـ التفاعل بين المعلم والتلميذ يشكل في الواقع الأنماط الأساسية للتعليم والتعلم .

نجد أنه من الضروري أن نتفهم هذه الأنماط الثلاثة للتعليم والتعلم ، وأن نخطط لاستخدامها في مواقف التعليم والتعلم ، وفي تحقيق الأهداف التعليمية الأكثر ملائمة لكل نمط منها .

1- النظريات المختلفة التي تفسر عملية التعليم (20) .

رغم أن علم التعليم ونظرياته تنبثق من علم التعلم ونظرياته ويعتمد عليه إلا انه يوجد فرق جوهري بين المعلمين ونظريات كل منهما ، فنظريات التعليم تهتم بما يقوم به المعلم داخل غرفة الصف ، وتهدف إلى تحسين أداته وتطوير مهمته وفق ما تظهره الدراسات في هذا المجال ، وتزود المعلم بإرشادات تبين له متى يستخدم طريقة دون أخرى وفي أي الظروف ، ولتحقيق أي الأهداف التعليمية . في حين تهتم نظريات التعلم بإيجاد أفضل الطرق التعليمية التي من شأنها أن تحقق الأهداف التعليمية في أقصر وقت وجهد وتكلفة . فنبحث في ماهية تعلم الطالب وما يطرأ على سلوكه من تغيير نتيجة لاستجابته للمثيرات التعليمية المحيطة به ، شرط أن يكون التغير إيجابيا دائما ونسبيا ، ويقوى عن طريق الممارسة والتدريب والخبرة والتعزيز ، ولا يمكن أن يعزى إلى عوامل آنية طارئة كالنمو الفسيولوجي أو النضج أو التعب أو الخضوع تحت تأثير العقاقير ، وأوضح برونر خصائص النظرية التعليمية في كتاب حمل عنوان نظرية في التعليم ووفقا لبرونر فإن النظرية التعليمية تعطي التوجيه وتقدم الخطوط العامة للتعلم الفعال وتمكن المعلم من تقويم أساليب التدريس وإجراءاته ، وهي معيارية وعمومية أكثر من كونها محددة ، وللنظرية التعليمية أربع سمات مهمة تمكن المعلم في تحديد ما يأتي :

ـ الخبرات الأكثر فاعلية في إثارة دافعية المتعلم .

ـ الأسلوب الأكثر فاعلية في تشكيل المعرفة لتعزيز التعلم .

ـ التتابع الأكثر فاعلية لعرض المادة .

ـ العمليات الأكثر فاعلية للتغذية الراجعة والتقويم .

1- الوسيلة التعليمية وأساليب التدريس .

يمر نسق التفكير لدى المعلم قبل استخدامه للوسيلة التعليمية بهذه التساؤلات :

ـ ما الهدف من تقديم الوسيلة التعليمية ؟

ـ ما المواد التعليمية التي تحقق هذا الهدف ؟

ـ كيف يتم الحصول على تلك المواد الصالحة للعرض على التلاميذ ؟

ـ بأي طريقة يتم عرض تلك المواد عرضا مؤثرا ؟

تتنوع الوسيلة التعليمية بين الحواس المختلفة ومعظمها موجه لحاستي البصر والسمع ، وكلمة وسيلة تعني الطريق أو السبيل لبلوغ غاية معينة وهي مأخوذة من باب "وسل" ، فالوسيلة هي ما يتقرب به إلى الغير وبنفس المعنى Media بمعنى الوسيط ، ولذلك فالوسائل التعليمية هي الوسائط التي تستخدم في التعليم ، والوسيلة على هذا النحو السطحي يمكن أن تجد من يحاول الاستغناء عنها ، غير أن الوسائل باعتبارها لغات للتعليم تختلف عن جميع اللغات الأخرى في اختيار الرموز وفي الصياغة ، فهي شيء ضروري غير قابل للاستغناء ، وربما كان استخدام الوسيط التعليمي في الأوقات التي كانت فيها الوسائل تستخدم بغرض المعينات التعليمية ، غير أن الوضع تغير الآن بعد تطوير التعليم وظهور النظم الحديثة في تكنولوجيا التعليم والبرمجة التعليمية وبناء الاستراتيجيات وأصبحت الوسائل التعليمية جزءا من تكنولوجيا التعليم الذي يعبر بدوره علم تطبيق مختلف العلوم داخل المؤسسات التعليمية (21) .

أسلوب التدريس (22) :

هو مجموعة القواعد والضوابط والكيفيات التي تؤدى بها الطريقة من المدرس ، أو هو كل ما يتبعه المدرس من أجل توظيف طريقة التدريس بفعالية تميزه عن المدرسين الآخرين الذين يستخدمون الطريقة نفسها ، وعلى هذا الأساس فإن الأسلوب يرتبط بالمدرس وسماته الشخصية ، وهو جزء من الطريقة ؛ فللطريقة خطوات محددة يسير عليها المدرسون ، ولكن كل خطوة تؤدي بأكثر من أسلوب وللمدرس تأديتها بالأسلوب الذي يحسنه ويرى أنه يزيد من فاعلية الطريقة ، وبذلك فالأسلوب أضيق من الطريقة . وللتفريق بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب في التدريس نقول :

أ. إن الاستراتيجية هي الأشمل والأوسع ، وإن الطريقة جزء من الاستراتيجية ، والأسلوب وسيلة من وسائل الطريقة ، أو جزء منها .

ب. إن الاستراتيجية خطة تتضمن الأهداف والطرائق والتقنيات ، والإجراءات التي يقوم بها المدرس لتحقيق أهداف تعليمية محددة ، بينما الطريقة كيفيات وإجراءات يقوم بها المدرس لنقل محتوى مادة التعلم إلى المتعلم .

ج. الاستراتيجية تتضمن جميع العوامل المؤثرة في الموقف التعليمي بما في ذلك الأهداف والطرائق ، والوسائل التعليمية ، وعمليات التقويم في حين تتضمن الطريقة خطوات منسقة مترابطة تتصل بطبيعة المادة .

د. الاستراتيجية تتضمن الطريقة وأساليبها ، وإجراءاتها وكل ما يشكل عملية التدريس في حين لا تتضمن الطريقة إلا مكونا من مكونات الاستراتيجية (23) .

الدراسات السابقة :

1. **دراسة أبو جراد (24)** :

هدفت الدراسة إلى تقويم واقع توافر واستخدام الوسائل التعليمية بمدارس المرحلة الأساسية الدنيا في محافظات غزة من حيث مدى توافر هذه الوسائل ومعرفة علاقة استخدامها بالمتغيرات التالية : (الجهة المشرفة ، المؤهل العلمي ، الجنس ، الخبرة التعليمية) واختار الباحث عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات وأعد أداة مكونة من جزأين يحتوي الأول على (37) وسيلة تعليمية والثاني يحتوي على (43) معيارا موزعة على أربعة مجالات ، واستخدم الباحث اختبار (ت) والنسب المئوية ، وتوصلت الدراسة إلى أن الوسائل المتوفرة في البيئة المحلية والسهلة في إعدادها والرخيصة في ثمنها كانت متوفرة بدرجة عالية ، أما الوسائل غالية الثمن فهي متوفرة بدرجة قليلة ، كما توصلت الدراسة إلى أن المعلمات يستخدمن الوسائل أكثر من المعلمين ، وأن ذوي الخبرة القصيرة يستخدمون الوسائل أكثر من ذوي الخبرة الطويلة ، ولا يوجد تأثير للمؤهل العلمي على استخدام الوسائل التعليمية .

2. بينما دراسة **(ألن-Allen) (25)** : حول اتجاهات المعلمين في بعض المدارس الابتدائية نحو استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجية الحديثة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك قبولا عاما فيما يتعلق باستخدام الوسائل التعليمية ، كما أظهر الجنسان اتجاهات ايجابية نحو الوسائل التعليمية عامة والحديثة منها خاصة ،كما أشارت الدراسة إلى أن المعلمين الذين لديهم خبرة طويلة كانت لهم اتجاهات أكثر ايجابية نحو الوسائل التعليمية من أولئك الذين لديهم خبرات قصيرة .

3. دراسة الشاهين (26) :

هدفت الدراسة إلى الاستفادة من امكانات الحاسب الالي في تصميم واعداد برنامج تعليمي مقترح في التذوق والنقد الفني للطلاب ، واكتساب نمط جديد في استراتيجية التعليم والتعلم في ضوء موضوعات التذوق والنقد الفني ، وتأهيل الطلبة لمواجهة تغيرات العصر في اطار ادخال برامج تعليمية جديدة في منهج التربية الفنية ، متبعا في دراسته المنهج الوصفي ، وتكونت عينة الدراسة من طلبة الصف الثالث بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة ، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان .

ومن أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة أن الوسائط المتعددة والمتمثلة في اللغة المنطوقة والصور الثابتة والمتحركة والمقاطع المرئية والمؤثرات الصوتية تعد من أفضل الوسائط التي يمكن تضمينها في محتوى برنامج تعليمي في التربية الفنية .

نتائج البحث :

قد نالت الوسائل التعليمية مزيدا من الاهتمام في السنوات الأخيرة نتيجة لاهتمام علماء النفس وعلماء الاتصال لتيسير عمليات التعلم ، وتعريب العديد من البحوث لشرح دور الوسائل في تعليم التلاميذ الحقائق والمهارات ، وتعديل وتكوين اتجاهاتهم ، وقد استخدمت الوسائل في جميع المراحل التعليمية من جميع المناهج الدراسية ولكن بما يتناسب مع اختلاف المستويات الفعلية والمعرفية ؛ إلا أنه ونتيجة لعدم فهم دور الوسائل التعليمية في عملية التعليم ووجود اعتقاد خاطئ بين المدرسين مؤداه أن الوسائل التعليمية ماهي إلا زيادات تضاف إلى الدرس كي يبدو درسا تربويا ، وعلى ذلك فأهمية استخدام الوسائل قد خرجت عن المعنى الحقيقي لها وأصبحت لا تمثل القيمة الجوهرية لتقديمها والدرس في ذلك يشبه تماما الشخص الذي لا يستغل كل قدراته العقلية ، ويتطلب استخدام الوسيلة والتخطيط لها التزام المعلم بعدة خطوات هي (27) :

1. الإعداد للوسيلة التعليمية .
2. تنفيذ الخطة أو الاستفادة من الوسيلة التعليمية المعدة .

3. التقويم للتأكد من مدى تحقيق الأهداف .
4. متابعة التقويم للتوصل إلى مرحلة التثبت للمعلومات التي جاءت بها الوسيلة التعليمية .

التوصيات :

1. تدريب المعلمين والمعلمات على مهارات استخدام الوسائل التعليمية ، وتعريفهم بأهمية ذلك في تحقيق الأهداف التربوية التي يصبون إليها من وراء استخدامهم لتلك الوسائل .

2. إن الوسائل التعليمية من الأمور الضرورية لفاعلية عملية التدريس ؛ لذا ينبغي توفير وسائل تعليمية جيدة لتحسين عملية التعليم والتعلم .

3. على جميع المعلمين والمعلمات الاهتمام بتطوير أدائهم أمام التلاميذ التلاميذ بصورة مستمرة أثناء تدريسهم من خلال استعمال الوسائل التعليمية الجيدة .

المقترحات :

1. يقترح الباحث إجراء مزيد من البحوث توجه إلى مجال الوسائل التعليمية ، وفعاليتها ، واستحداث الجديد وغير التقليدي .

2. التأكد من سلامة اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة على أنها تلبي احتياجات التلاميذ ، وفي نفس الوقت تتوافق مع معايير الاعتماد الأكاديمي .

3. إجراء دراسات ميدانية علمية لمتابعة تحصيل التلاميذ ، والتأكد من تمكنهم من المهارات والقدرات التي اكتسبوها وتطبيقها عمليا في الميدان التعليمي التربوي .

4. توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في تنوع طرائق التدريس وأساليبها .

5. إعداد برامج في الإذاعة المرئية يقوم بالإشراف عليها متخصصون في الوسائل التعليمية واستخداماتها وتوضيح عمليات التعلم المرتبطة بذلك وتخصيص فترات زمنية متوالية تتكرر أكثر من مرة لملاحظة ظروف المعلمين وإتاحة الفرصة للطلبة والمعلمين للاستفادة منها .

الهوامش :

1. شمي ، نادر وإسماعيل ، سامح : مدخل لتقنيات التعليم ، دار الفكر ، عمان الأردن ، 2008م ، ص31 .
2. بني دومي ، حسن وآخرون : أساسيات في تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، 2005م ، ص 3.الحيلة ، محمد محمود : التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات ، 2001م ، ص52 .42 .
3. الحيلة ، محمد محمود : التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات ، 2001م ، ص52 .42 .
4. سلامة ، عبد الحافظ : الوسائل التعليمية والمنهج ، ط2 ، دار الفكر ، عمان ، 2005م ، ص127 .
5. عبيد ، ماجدة السيد : الوسائل التعليمية في التربية الخاصة ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، 2000م ، ص46 .
6. زيتون ، عايش : أساليب تدريس العلوم ، ط2 ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 1999م ، ص392 .
7. شمي ، نادر وإسماعيل ، سامح : مدخل لتقنيات التعليم ، دار الفكر ، عمان الأردن ، 2008م ، ص31 .
8. إيمان عباس الخفاف : نظريات التعلم والتعليم ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2013م ، ص20 .
9. إيمان عباس الخفاف : نظريات التعلم والتعليم ، مرجع سابق ، ص20
10. Thorndike (1913 b,p .16
11. (Gagne (1970)
12. Horton & Turnga (1976)
13. شمي ، نادر وآخرون : مدخل لتقنيات التعليم ، دار الفكر ، عمان الأردن ، 2008م ، ص31 .
14. شمي ، نادر وآخرون : مرجع سابق ، ص33 .
15. عسقول ، محمد : الوسائل التكنولوجيا في التعليم بين الإطار الفلسفي والإطار التطبيقي ، مكتبة آفاق ، غزة ، 2006م ، ص2 .
16. عسقول ، محمد : مرجع سابق ، ص3 .
17. الحيلة ، محمد : تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ، ط4 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2004م ، ص35 .
18. المصراتي عبد القادر : العلم والوسائل التعليمية ، الجامعة المفتوحة ، طرابلس ليبيا ، ط2 ، 1997م ، ص108 .
19. جيرولد كمب : تصميم البرامج التعليمية ، دار النهظة العربية ، القاهرة ، 2001م ، ص102 .
20. إيمان عباس الخفاف : نظريات التعلم والتعليم ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2013م ، ص28 - 29 .

21. عبد العظيم عبد السلام الفرجاني : وسائل تعليم التربية الفنية ، دار المعارف ، القاهرة ، 1995م ، ص19 .
22. محسن علي عطية : المناهج الحديثة وطرق التدريس ، دار المناهج للنشر والتزيع ، عمان ، الأردن ، 2013م ، ص263 .
23. محسن علي عطية : المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، مرجع سابق ، ص264 .
24. أبو جراد ، سليمان : تقويم استخدام الوسائل التعليمية في المرحلة الأساسية الدنيا بمدارس محافظات غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 1998م .
25. Allen, Watson (2005). Attitudes of teachers towards the Technology and Using Instructional Media JTE – fall 2003, Volume 15, Number 2 .
26. الشاهين ، سلطان حمد : برنامج تعليمي في التذوق والنقد الفني القائم على الوسائط التفاعلية المتعددة ومدى الاستفادة منه في المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة أم القرى ، 2006م .
27. مصطفى سيد عثمان ، وأخرون : رؤية في تحديث وسائل تعليمنا بالتكنولوجيا الصغيرة ، مطابع روزليوسف الجديدة ، القاهرة ، 1994م ، ص37 -38 .